احتفالية استذكار في بغداد للخزّاف الرائد سعد شاكر

[JUSTIFY]

أقام بيت المدى الثقافي في شاعر المتنبي وسط بغداد احتفالية استذكار للخزّاف الرائد سعد شاكر المتوفى عام 2009، بمشاركة عدد من الفنانين الذين تتلمذوا عليه، وبحضور جمهور من الفنانين والمثقفين ومتذوقي الفن.

وقدم الجلسة، التي أقيمت أمس الجمعة، الناقد والأكاديمي د.جواد الزيدي الذي وصف الراحل بأن "عرّاب الخزف العراقي المعاصر".

وتحدث الزيدي في مطلع كلمته عن فن الخزف بقوله "هذا النوع من الفن يعده بعض النقاد والمنظرين الجماليين بأنه مر بثلاث مراحل مهمة في تاريخ الفكر الانساني ، أولاها مرحلة تاريخ الكتابة، ومرحلة الفلسفة الماركسية وما بعدها، ومن ثم مرحلة البنيوية وما قبلها"، مردفا "ومن هذا المنطلق يمكننا ان نتحدث عن الخزف العراقي ما قبل سعد شاكر وما بعده".

موضحا أن "هذا الجنس دخل بقوة الى منافسة الأجناس الفنية الأخرى بعد ان كان مهمشاً ومقصياً وبعيداً".

وذكر أن الحديث عن تجربة الفنان سعد شاكر يأتي باعتباره واحداً من الرواد الى جانب جواد سليم وشاكر حسن وصالح القره غولي وغيرهم من الأسماء المهمة التي صاغت التشكيل العربي المعاصر.

من جهته قال التشكيلي فهمي القيسي، وهو من الذين تتلمذوا على يد المحتفى به ،"نحن الآن نستذكر انسانا وهب نفسه لعشق

الصلصال منذ نشأته الأولى وكان وفياً له، فالفنان سعد شاكر اصر على الجمع بين موهبة الخلق الفطرية والتعليم الأكاديمي لتطويع الصلصال الذي عشقه لإيمانه بهذه الحضارة العريقة".
وأضاف "كان جامعاً بين الفنان والأكاديمي ومصرّاً على الارتقاء بالخزف الى خارج حدود التقليد حين اضفى عليه مسحة تعبيرية لها طابع حداثي تمثل كنوزاً في الذاكرة العراقية"، مردفا "فهي تختزل الموروث الحضاري الرافديني فيصبح المشهد الخزفي بمثابة منظومة تخيلية تمنح الأشكال الخزفية المقترحة بعداً رمزياً تعطي للمتلقي اكثر من معنى".

فيما قال الفنان محمد الكناني "اليوم نحتفي بمفصل مهم من مفاصل الفن الخزفي والتشكيلي من خلال معادلات بصرية تعطي فسحة للتأمل لا سيما ان الفن التشكيلي هو شكل قبل ان يكون معنى".

واعتبر أن سعد شاكر "هو الانسان الفنان الذي حمَّل أشكاله الخزفية الفنية كل طاقته الابداعية التي حولت الخزف من كونه خزفا كلاسيكيا الى خزف جمالي ومن خلال تأسيسه لفرع الخزف في معهد الفنون الجميلة أنشأ نسقاً جميلاً لم تكن الساحة الفنية تعرفه في العراق او الوطن العربي".

وقال ان "العمل الفني ينافس عملية الخلق فقد بلغ من البراعة في إعادة تأهيل الطينة وتحويلها من دائرة الاستهلاك الى دائرة التلقي ودائرة الجمال المترف"، فأعمال سعد شاكر "هي أشبه بالحلوى التي نحبها وتكون قريبة منا دائماً، ولكن هذا الجمال ليس جمالاً حسياً بقدر ما هو جمال معنوي وروحي وعاطفي"
وتابع "سعد شاكر كما فعل جواد سليم وفائق حسن وشاكر حسن آل سعيد واسماعيل فتاح الترك حاول ان يجعل جيلاً كاملاً يؤمن بأن فن الخزف هو التفاتة حقيقية ونسق جمالي يمكن ان يثبت حضوره وبشكل فاعل في دائرة التشكيل العرقي".

وذكر الكناني أن شاكر الأستاذ "ما زالت قاعة الدرس تعبق بنكهته وطباعه التي من أهمها قربه من الطلبة، فما زال بعض طلابه الذين هم الآن أساتذة حين يقدمون افعالاً طيبة لتلاميذهم يفخرون بأخذهم لهذه الصفات عن أستاذهم سعد شاكر، وحين يلتزم احدهم بالدرس الأكاديمي يفتخر ان أستاذه علّمه الالتزام، وحين يبقى احدهم مع طلابه لساعات طوال يعلمه كيفية استعمال الطين".

وقال النحات غالب الجنابي في شهادة بحق المحتفى به "عرفته رجلا دمث الأخلاق، وشاهدت الكثير من أعماله في مجال الخزف والنحت والرسم، ومن ناحية الكتلة واختياره للون برأيي هو الفنان الوحيد الذي استطاع من خلال كل ذلك ان ينجز فناً مميزاً".

وختم بالقول "وهو ينتمي الى عائلة خزفية الكثير من أفرادها يمارسون فن الخزف".

نال الفنان سعد شاكر شهادة معهد الفنون الجميلة في بغداد اختصاص خزف عام 1959، وحصل على بعثة فنية للدراسة في انكلترا عام 1960، وفي عام 1963 تخرج في المدرسة المركزية للفنون الجميلة بلندن، وبعد تخرجه عمل لمدة سنتين بنفس المدرسة وفي كلية (هارو) قبل أن يعود للعراق عام 1966، حيث باشر بتدريس الخزف في اكاديمية الفنون الجميلة وكلية الفنون في بغداد حتى تقاعده عام 2001.

شارك بمعارض محلية ودولية عديدة، ونال جوائز تقديرية متعددة، وله مقتنيات في عدة دول، وتوفي الفنان سعد شاكر عام 2009.
وفقا لما نشر بصحيفة اصوات العراق.[/JUSTIFY]

تميز بمتابعة أخبار الفنون عبر جوال فنون الخليج نضع بين يديك أخبار المسابقات والمعارض من التشكيل والتصوير والنحت والخط العربي والكاريكاتير والفن الرقمي والندوات والمحاضرات

للاشتراك ارسل الرقم 1 إلى :
STC : 805585
ZAIN : 701563
Mobali : 608807

وصلة دائمة لهذا المحتوى : http://artsgulf.com/214781.html